

التكتيك في الدفاع

Defensive Tactics

ان الدفاع الصحيح والناجح هو واحد من الركائز الاساسية المكتملة لنجاح الفريق ، ولا يقل في اهميته عن الهجوم ، ان لم يكن يفوقه اهمية . اذ ان الفريق الذي يحسن الدفاع واقتناص الكرة يستطيع الهجوم بثبات وسرعة ، بحيث يفوت على الفريق الخصم فرصة العودة السريعة وتنظيم صفوفه ويعتبر الفريق في حالة دفاع ، في اللحظة التي يفقد فيها السيطرة على الكرة ، لذا فان الهدف الرئيسي للدفاع هو منع الخصم من اصابة الهدف ، وكذلك العمل على قطع الكرة واعادة السيطرة عليها .

مما تقدم يظهر جليا ان مهمة الدفاع هي اصعب من مهمة الهجوم ، وخاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار النتيجة النهائية ، حيث ان الخطأ في الدفاع يعني تسجيل اصابة في مرمى الفريق من قبل الفريق الخصم ، في حين ان الخطأ في الهجوم يعني فقدان الكرة وازافة الى ذلك ، ان اغلب اللاعبين يميلون للعب في الهجوم بكفاءة اكبر من اللعب في الدفاع ، لذا يجب ان يؤخذ ذلك بنظر الاعتبار من قبل المدربين لاعطاء الوقت الكافي للتدريب على الدفاع علما ان نجاح اللاعبين في مهمة الدفاع الفرقي يعتمد اعتمادا كبيرا على مدى اتقان كل لاعب للمهارات الاساسية للدفاع الفردي ، وعلى حرص كل منهم في توظيف تلك المهارات في الدفاع الجماعي .

المبحث الاول

مراحل الدفاع (Defense Stages)

ان الفترة التي يصبح فيها الفريق في حالة دفاع ، منذ اللحظة التي يفقد فيها السيطرة على الكرة لحين وصول اللاعبين الى اماكنهم الدفاعية امام منطقة الستة امتار يمكن تقسيمها الى ثلاثة اوجه او ثلاث مراحل هي:-

اولا: // التقهقر او الانسحاب الى الخلف :

على جميع اعضاء الفريق الذي يفقد الكرة ويصبح في حالة دفاع التراجع والانسحاب باقصى سرعة من ساحة الخصم الى الملعب الخاص به ويمكن اداء التراجع بطريقتين :-

- بركض سريع للامام والخلف ، عندما يكون المدافع في ملعب الخصم .
- وبركض سريع للخلف ، عندما يكون في منتصف الملعب الخاص به ، ويتوقف ذلك ايضا على سرعة ونوع الهجوم الذي يقوم به الفريق الذي استحوذ

على الكرة ، فاذا بدأ الخصم باستعمال الهجوم السريع "الخاطف" فإن مسؤولية مراقبة وتأخير المهاجم الحائز على الكرة تقع على اقرب لاعب مدافع لذلك اللاعب المهاجم . ان عملية اعاقه وتأخير هذا اللاعب المهاجم من قبل المدافع القريب تعطي الفرصة لبقية زملائه بالعودة الى الخط الدفاعي القريب من هدفهم .

ثانيا // ترتيب المدافعين في نظام دفاعي :

نتيجة للانسحاب السريع غير المنظم للمدافعين في الوهلة الاولى ، فإن اغلب اللاعبين سوف لا يكونوا بأماكنهم الدفاعية الصحيحة ، لذا فان على كل لاعب ان يحاول تعزيز موقفه الدفاعي وتغطية الثغرة الدفاعية القريبة بالتعاون مع الاخرين لحين هدوء حركة المهاجمين واستغلال تلك الفترة للعودة الى المكان الدفاعي الصحيح ضمن الخطة الدفاعية المرسومة من قبل المدرب (95:43) .

ثالثا // الخطة او النظام الدفاعي :

ان اخذ المكان الدفاعي المرسوم لكل لاعب ضمن خطة الدفاع يعني ان الفريق المدافع قد تغلب على الخطر الاول ، وذلك بمنع الفريق الخصم من تطبيق الهجوم الخاطف ، كما يعني ايضا ان الحركة الدفاعية لكل لاعب سوف تكون اكثر تناسقا ، وبالتالي فان الحركة الدفاعية للفريق ستكون اكثر تماسكا للدفاع عن الهدف وهذا ما سيتم شرحه لاحقا في الخطط الدفاعية .

المحاضرة العاشرة :

التكتيك الدفاعي (Defensive Tactics)

يمكن تقسيم التكتيك الدفاعي الى :

- أ- التكتيك الفردي Individual Tactics
- ب- تكتيك المجموعات "الجماعي" Group Tactics
- ج- تكتيك الفريق "الفرقي" Team Tactics

(أ) التكتيك الفردي Individual Tactics

يشمل التكتيك الفردي جميع الحركات التي يقوم بها اللاعب المدافع لإعاقه اللاعب المهاجم والحد من خطورته ومنعه من تسجيل الأهداف ، وعلى اللاعب المدافع أن يحسن استخدام التكتيك الجيد والمناسب لحالة اللعب

ولقابليته الدفاعية وعليه اتباع القواعد الاساسية الاتية التي تساعد في توجيه تحركاته الدفاعية :-

- 1- العودة والانسحاب الى اللعب الخاص به من اقصر طريق مباشر .
- 2- ان المسافة الدفاعية بينه وبين اللاعب المهاجم يجب ان تقل كلما اقترب الاخير من هدف المدافع .
- 3- ابعاد اللاعب المهاجم او تحييده للجانبين .
- 4- الدافع عن جانب الذراع الرامية للمهاجم .
- 5- عندما يكون اللاعب المدافع في التشكيل الدفاعي ، عليه ان يتخذ الوقفة الدفاعية الصحيحة والتي تكون بين المهاجم والهدف ، وان حركة اللاعب المدافع ضمن التشكيل يجب ان تكون مرتبطة ارتباطا كليا بحركة الكرة وحركة الخصم وحركة الزميل .
- 6- على اللاعب المدافع ان يتحرك الى الامام باتجاه اللاعب المهاجم الذي بحوزته الكرة ، والذي يكون في مكان خطر للتصويب من اجل اعاقه التصويب واجباره على تمرير الكرة .
- 7- على اللاعب المدافع ان لا يترك مكانه لقطع او تشتيت كرة الخصم الا اذا كان متأكدا من نجاح حركته ، او على الاقل متأكد من تغطية مكانه من قبل زميله في حالة فشل حركته .
- 8- على اللاعب المدافع ان لا يتباطى او يتوقف عن اداء واجبه الدفاعي الا اذا تأكد من توقف اللعب ، وعليه ايضا ان لا يبدأ بالهجوم المضاد او الانتقال لساحة الخصم الا اذا تأكد من انتقال الكرة بحوزة فريقه ، وخاصة في حالة الكرة المرتدة من الهدف .

ب) تكتيك المجموعات Group Tactics

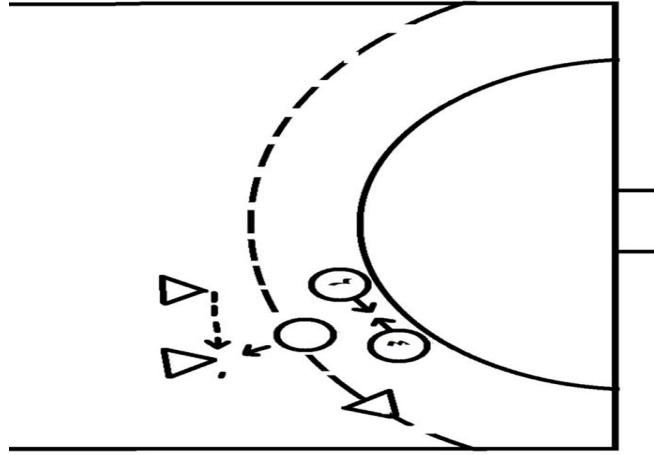
بعد إتقان اللاعبين للقواعد الأساسية للتكتيك الدفاعي الفردي عليهم أن يدركوا بان الكثير من حالات اللعب تتطلب أن يتعاون أكثر من لاعب لكي يكون العمل الدفاعي ناجحا، لذا فان تعاون أكثر من لاعب في تنفيذ الواجبات الدفاعية يمكن أن يعرف بتكتيك المجموعات .

وفيما يأتي عرض لعدد من الحالات التي يكون فيها الخطط الدفاعية الجماعية أكثر وضوحا :-

ب - 1- التغطية :

وهي عبارة عن حركات مؤازرة ومساندة ، يقوم بها اللاعبون المدافعون الاقرب لزميلهم ، الذي تقدم لمواجهة اللاعب المهاجم الاكثر خطورة ، والذي يحاول التصويب .

ان حركة التغطية التي يقوم بها اللاعبون المدافعون تعزز ثقة المدافع المتقدم بنفسه ، مما يدفعه للعب بإيجابية اكثر تجاه المهاجم ، وبالتالي يساعده في اعاقه الكرة او قطعها ، وتكون هذه الحالة اكثر وضوحا عندما يطبق الفريق المدافع طريقة الدفاع عن المنطقة ، وكما موضح في الشكل (64) ، حيث يتحرك اللاعبان رقم (4 ، 6) الى الداخل قليلا لسد الثغرة التي حصلت نتيجة لتحرك اللاعب المدافع الى الامام



شكل رقم (64)

ب - 2 - اللعب الثنائي "التشكيل الثنائي" :

في هذه الحالة يشترك لاعبان مدافعان للتحرك والدفاع ضد المهاجم الخطر ، والذي يكون على وشك التصويب .

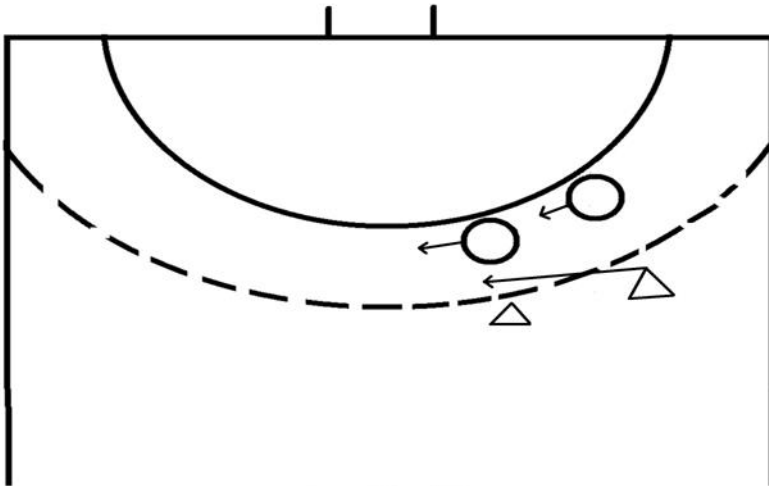
وعلى الرغم من ان استعمال هذا النوع من التكتيك الجماعي فيه شيء من الخطورة على الفريق المدافع ، وذلك لأن احد اعضاء الفريق المهاجم يكون غير مراقب عند استعمال هذا التكتيك ، إلا ان اغلب اللاعبين يلجأون لاستعمال هذا التكتيك ، لزيادة الضغط على اللاعب المهاجم والحد من خطورته ، وكذلك للحصول على الكرة في بعض الحالات .

ب - 3 - التبادل :

في هذه الحالة ، يشترك لاعبان او اكثر من اعضاء الفريق المدافع في تبادل المسؤولية الدفاعية لمراقبة ومتابعة اللاعب المهاجم . ان اتباع هذا التكتيك يساعد الفريق المدافع في الحد من خطورة الهجوم بالاضافة الى توفير الجهد والمحافظة على مكان اللاعبين في التشكيل الدفاعي . ويتوقف نجاح هذا النوع من التكتيك الجماعي الى حد كبير على اتقان اللاعبين التكتيك الدفاعي الفردي وتوحيده ضمن عمل المجموعة ، بحيث يحاول كل لاعب مدافع بعدم التخلي عن حراسة ومراقبة المهاجم المسؤول عنه او الانتقال لمراقبة لاعب اخر الا عندما يتأكد من ان اللاعب المسؤول عنه قد اصبح تحت مراقبة زميله .

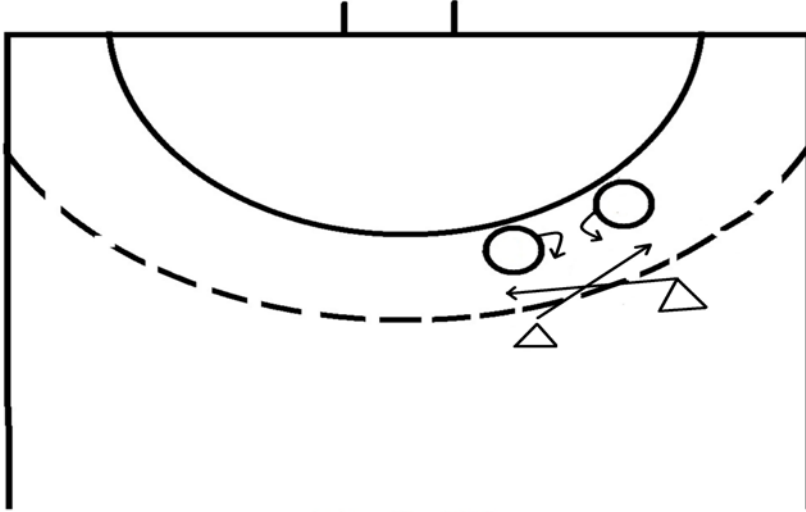
ان تبادل المسؤولية في حراسة اللاعبين المهاجمين ليست بالمهمة السهلة . إذ يتبين مما تقدم انها تتطلب مستوى عال من الذكاء والحذر والتفاهم بين المدافعين ، وخصوصا عندما تكون حركة المهاجمين سريعة ، مما يتطلب من كل لاعب مدافع ذكاء ميدانياً أنياً ، يساعدهم في التصرف السريع للسيطرة على التغير الحاصل في وضع الفريق الخصم .

إن تطبيق هذا النوع من التكتيك بصورة صحيحة وسريعة يساعد كثيرا في الحد من خطورة حركات الفريق المهاجم ، وخصوصا حركات التقاطع التي يكثر الفريق المهاجم من استخدامها ، لأنها توفر له الحجز للمدافع وكما موضح في الشكلين (65 ، 66)



شكل رقم (٦٥)

محاولة من قبل الفريق المهاجم لحجز الدفاع ثم التخلص منها بالتنفيذ الصحيح لعملية (التبادل) بين المدافعين .



شكل رقم (٦٦)

الدفاع يقوم بتنفيذ التبادل مباشرة عندما يتقاطع المهاجمان في هذه المناورة .

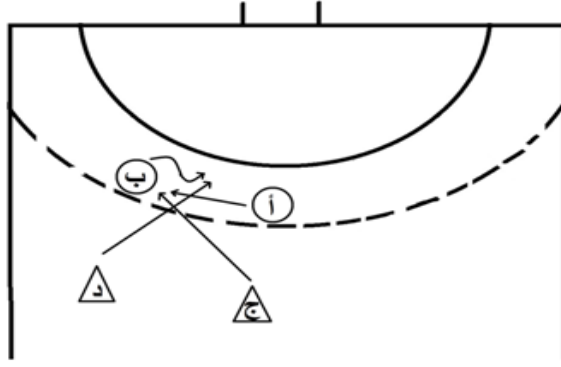
المحاضرة الحادي عشر :

ب - 4 - الزحلقة :

ان تطبيق طريقة الدفاع رجل لرجل من قبل الفريق المدافع تتطلب من كل لاعب مدافع القيام بمراقبة لاعب معين من قبل الفريق المهاجم ، والبقاء معه لحين تغير الموقف الدفاعي . وعلى الرغم من فعالية هذه الطريقة ، الا ان الفريق المهاجم عادة يستغل بعض نقاط الضعف التي تصاحب تطبيق هذه الطريقة ، وذلك بالحركة السريعة للمهاجمين واستخدامهم للاعب المدافع كوسيلة حجز لزميله المدافع (98:43) . وللتغلب على ذلك ، يتطلب استعمال تكتيك الزحلقة من قبل لاعبي الفريق المدافع . وفي هذا التكتيك يتحرك لاعب او اكثر من المدافعين للسماح لزميلهم المدافع بمتابعة خصمه المهاجم والبقاء معه . وبالتالي للحد من حركة المهاجمين السريعة . وافشال محاولتهم باستخدام المدافع كوسيلة حجز لزميله المدافع ، وكما موضح في الشكل رقم (67).

ج) التكتيك الفرقي Team Tactics

ويقصد به طرق الدفاع يستخدمها الفريق المدافع لافشال خطط هجوم الفريق المهاجم . وهذا سيتم شرحه في المبحث الثالث ، كما سيتم شرح ما يتعلق به في المباحث المتبقية من هذا الفصل



شكل رقم (٦٧)

طرق الدفاع وكيفية اختيارها Selecting a Defense System

للتغلب على أساليب الهجوم المتقنة والمنظمة للفريق المهاجم ، يتطلب من أعضاء الفريق المدافع التعاون وتوحيد الجهود الدفاعية و الانتقال من الدفاع الفردي أو دفاع المجموعات إلى العمل كوحدة واحدة في الدفاع ، وهذا ما يسمى بالدفاع الفرقي والذي يمكن تنفيذه من خلال ثلاث طرق رئيسية هي :

- 1- طريقة الدفاع عن المنطقة zone defense .
- 2- طريقة الدفاع رجل لرجل man to man defense .
- 3- طريقة الدفاع المختلط " المركب " mixed defense .

إن لجوء الفريق إلى استعمال هذه الطريقة أو تلك يكون بتوجيه من المدرب ، وهذا التوجيه لا يكون اعتباطيا ، وإنما يجب أن يكون مبنيا على أسس علمية وعملية بما يؤمن أحسن النتائج للفريق المدافع . ومن هذه الأسس :-

- أولا - أن يكون اختيار المدرب للطريقة الدفاعية بما يتلاءم مع الخطة الهجومية للفريق الخصم .
- ثانيا - إن الطريقة المختارة يجب أن تتلاءم مع خبرة اللاعبين المدافعين وقدرتهم المهارية والبدنية.
- ثالثا - أن يأخذ المدرب بنظر الاعتبار عدد الأهداف التي سجلت على الفريق ، وعدد الأهداف التي سجلها الفريق والزمن المتبقي من المباراة ، عندما يرغب بالتغيير من طريقة دفاعية إلى أخرى أثناء المباراة .